نشرة إرشادية رقم (1)

كيف تختار تخصصك في الجامعة؟

كيف تختار تخصصك في الجامعة؟

"ماذا سأدرس؟" سؤال يطرحه الكثير من الطلبة بعد أن أصبحوا على أبواب اختيار مجال التخصص في الجامعة، لما له من أثر كبير في رسم معالم مستقبلهم الوظيفي وحياتهم بأكملهما بعد تخرجهم من الجامعة، ومن هنا يجب أن يبنى هذا الاختيار على معايير علمية صحيحة تجعله أقرب للصواب وأكثر ملامسة لإمكاناتهم من جهة ولاحتياجات سوق العمل من جهة أخرى، خاصة وأن هنالك عدة عوامل تؤثر في اختيار التخصص الدراسي، منها: الأسرة، والأصدقاء، والجامعة، والعادات والأعراف، وسيادة بعض المفاهيم الخاطئة، جعلت من الاختيار الصحيح للتخصص أمراً شائكاً، يترك الطالب في حيرة بين ميوله، ورغبات أسرته، والإمكانات المتاحة أمامه.

لمساعدة الطلبة في اختيار تخصصهم، فان على الطالب اتباع الارشادات الاتية، مع التعامل بجدية ومسؤولية في الاجابة على التساؤولات وآلية التوثيق، وصولاً الى مساعدته في اتخاذ القرار المهني الملائم، واختيار التخصص المناسب.

عزيزي الطالب...

- هل فكرت يوماً أن تصبح باحثاً اجتماعيا أو مدرساً أو إعلامياً ...؟
- هل تعلم بأن التخطيط لاختيار التخصص المناسب في الجامعة مهم وأساسي في التخطيط لوظيفة ومهنة المستقبل؟
- هل تعلم بأن هذه الدراسة ستقودك إلى مهنة سترافقك طوال حياتك، وبالتالي ينبغي أن تكون سعيداً عند القيام بها؟

ما عليك فعله ....

- عليك أن تقيم اهتماماتك، ونقاط قوتك لتكون قادراً على تحديد مجال تخصصك في الجامعة.
- عليك أن تقوم بتحديد تخصصك الذي يناسب قدراتك واهتماماتك كي يساهم ذلك في تحقيق ذاتك ورفع مستوى تقديرك لها، ولكي تمارس عملك بطريقة مهنية واحترافية متقنة.

- عليك أن تدرك بأن سوء اختيارك لتخصصك قد يؤدي مستقبلاً إلى إشكالات أنت في غنى عنها.

أسئلة مهمة يجب أن تقف عندها:

- هل يمكنك التعبير عن نفسك بدقة ووضوح؟
- هل تحب العمل المفتوح مع الجمهور وتتقن التعامل معهم؟
- هل تحب الانطواء لوحدك والعمل في مكتب مستقل؟
- هل ثقافتك العامة وقدراتك اللغوية جيدة ومناسبة؟
- هل تسعى إلى اكتساب مهارات وثقافات جديدة تساعدك في تطوير شخصيتك وعملك؟

◎ من المهم أن تعرف ما الذي يشعرك بالمتعة أثناء الدراسة والعمل مستقبلاً ... ؟ وما الذي يسبب لك الملل ويزيد من توترك...؟

والسؤال الآن هو: كيف تقوم بذلك؟

⊙ **أولاً :**

- ركز تفكيرك واكتب خطياً قائمة باهتماماتك واتجاهاتك، ومبادئك، ومزاياك الشخصية.
- أُكتب كل شيء حتى لو أخذ ذلك منك وقتاً طويلاً، والمحتويات المطلوب كتابتها وترتيبها هي كالآتي:

1. الاسم: أُكتب اسمك كاملاً في أعلى الورقة.
2. الاهتمامات: ما هي هوايتك؟ ماذا تحب أن تعمل؟ ما هي قراءاتك المفضلة؟ أي الأمور تشدك أكثر من غيرها؟
3. المهارات: ما هي الأمور التي تحسن أدائها بشكل طبيعي؟ هل هي الرياضيات والأرقام أم الرسم أم الكتابة؟

- ما هي المهام التي تشعر أنها سهلة لك ويراها الآخرون صعبة؟
- ما هي المميزات الشخصية التي تساعدك على إنجاز أعمالك بسرعة وإتقان؟
- ما هي العوائق التي تحول دون إنجازك لأعمالك

بالسرعة والدقة المرجوة؟

- ما هي نقاط قوتك؟ وما هي نقاط ضعفك؟
- ربما يمكنك حل مسألة رياضية بسرعة وبطريقة مبتكرة، أو ربما يمكنك كتابة وتلخيص كتاب بشكل واضح وسليم أو ... (ذكر أي أمور أخرى يمكنك القيام بها بشكل سليم ومبتكر).

4. المبادئ: ما هي مبادئك في الحياة؟ ما الذي يشدك لها بقوة؟

- هل أنت ضد استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على الحياة؟
- هل النقود مهمة جداً في حياتك؟
- هل أنت مهتم بالبيئة؟
- هل تضع صوب عنينك هدف أو مجموعة من الأهداف تصبو إلى تحقيقها؟

5. الشخصية: حدد نمط شخصيتك؟

- هل تهتم بنظافتك الشخصية بشكل جيد؟
- هل أنت محب للتنافس؟ هل أنت طموح؟
- هل أنت إنسان هادئ تحب العمل بمفردك؟
- هل تكره أن تكون مطوقاً أو حراً معظم الوقت؟
- هل تحب التحدث إلى الناس والتعامل مع الجمهور أم أنك خجول؟
- هل أنت صبور؟ هل تستطيع التواصل وبناء العلاقات مع الناس بسهولة؟
- هل لديك شخص تعتبره قدوة لك، وتسعى إلى الوصول لمكانته العلمية أو الاجتماعية أو الدينية؟

⊙ ثانياً:

حلل ما قمت بكتابته وفقاً لتسلسل الخطوات الآتية:

- أقرأ ما كتبته بدقة وتركيز.
- أحضر ورقة ثانية، واقسمها إلى نصفين بشكل عمودي.
- اكتب في أحد العمودين الوظائف والمهن والأعمال التي تشعر أنك تحب أن تمارسها وتكون سعيداً بالقيام بها

في المستقبل.

مثال: في حال كان اختيار أحد الطلبة حسب الآتي:

- الاهتمامات: كتب، مجلات، ...
- المهارات: الكتابة، الأبحاث، ...
- المبادئ: تقدير للتعليم...
- الشخصية: أشعر بتعاطف خاص مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

◎ بإمكانك الكتابة في العمود الثاني العمل مع ذوي الإعاقة، فيكون التخصص المناسب لك هو التربية الخاصة أو الخدمة الاجتماعية.

◎ ربما تندهش عندما ترى التشابه بين العمودين، وهذا يساعدك على معرفة المهنة أو الوظيفة التي تتناسب مع قدراتك واستعداداتك ونمط شخصيتك.

- بإمكانك أيضاً أن تطلب مساعدة والديك ومعلميك والمقربين منك ممن تثق بهم في تقييمك وإرشادك مع ضرورة الانتباه لأن تتخذ القرار بنفسك أخيراً.
- بإمكانك الاستعانة بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للحصول على تقييم لبعض المهن.
- بإمكانك الإطلاع من خلال أي مصدر موثوق حول المجالات والفرص للعمل والسوق المحلي، لتكون جزءً من قرارك واختيارك.

⊙ ثالثاً:

بعد أن تصبح قائمتك جاهزة، حاول مقابلة معارف أو أصدقاء أو أقارب يعملون في نفس المهن والوظيفة التي تهمك، حاول أن تقضي معهم يوم أو أكثر إن أمكن للتعرف على هذه الأعمال على أرض الواقع، وأسألهم عن شعورهم، ووجهة نظرهم في العمل الذي يقومون به، ومدى المتعة التي يشعرون بها، وكيف أهلوا أنفسهم لهذا العمل، وحال

الحصـــول على قدر كافة من المعلومات والإجابات عن الأسئلة التي تدور في خاطرك.

⊙ وأخيراً:

فإنك ستجد أنك قد وصلت إلى صورة أفضـل وأوضح عن المهنة التي من الأفضل أن تتخصص فيها، وتؤهل نفسك لها في الجامعة، وإلا فيمكنك الاستعانة بالمرشد الاجتماعي في قســـــــــم شؤون الطلبة أو عرض مشـكلتك من خلال آلية الشـكاوى والاقتراحات لتصـل رسالتك إلى جهة الاختصاص، فتسعى لتقديم النصيحة والمساعدة لك بأسرع ما يمكن.

إذاً ... لإختيار تخصصك المناسب في الجامعة...

تعرف بدقة على جميع التخصصات...

⊙ هناك عوامل يمكن أن تساعدك في تحديد قدراتك، مثل:

1. درجاتك في المســـاقات المختلفة طوال فترة دراستك وليس فقط في الثانوية العامة.
2. تعليقات مدرسيك وأصدقائك والمحيطين بك.
3. هواياتك ومدى تميزك عن الآخرين.

⊙ أبحث عن تخصص يوفر لك وظيفة:

بالتأكيد بأن مجالات العمل المتاحة أمام التخصـــص هي عامل مهم في الاختيار، إذ أن مجال العمل يمكن أن يؤثــر فــي اتخاذ القــرار لما له من أهمية فــي تفكيــر الطالب ولكن لابد من التذكيــر بأن الوظيفة تكون مرغوبة لعدة أسباب، منها:

- الجانب المالي (تدر على صاحبها المال الوفير).
- الجانب الاجتماعي (المكانة الاجتماعية).

لكن الأهم من ذلك هو الرضا والســـعادة بممارسة هذه الوظيفة، الأمر الذي يحقق السعادة والراحة النفسية، ويخلق مناخاً يمكن فيه للشخص أن يكون مبدعاً ومميزاً عن الآخرين.

⊙ أسس الاختيار

بعد مرحلة الاستعداد، تأتي لحظة اختيار التخصص الجامعي، التي يجب على الطالب أن يراعي فيها عدداً من الأمور، منها:

1. البحث عن التميز: من أهم الأهداف التي لابد على الطالب أن يراعيها هو البحث عن التميز في مجال التخصص، وأحياناً ما يظن بعض الطلبة المتفوقين أن مجموعهم العالي قد يخلق منهم متميزين في دراستهم الجامعية، وهذا ليس شرطا بالضرورة، فالمميزين هم من تواجدوا في مكانهم الصحيح، ومارسوا إبداعهم في مجال العمل.
2. الصورة بعد (10) سنوات: من ضمن الاعتبارات التي لابد على الطالب أن يعيها هي أن يرسم صورة للمجال الذي سيختاره بعد عشر سنوات: كيف سيكون الحال؟ وهو ما سيضطره تلقائياً إلى التفكير في تنمية مهاراته أثناء الدراسة؟
3. المهارة قبل الشهادة: بعض الطلبة يجعلون من شهادة التخرج أكبر همهم، غير أن هذا التفكير يؤدي إلى تخرج طالب غير مميز، لذا لا بد للطالب قبل اختيار تخصصه أن يفكر في المهارات التي عليه أن يتعلمها إلى جانب الدراسة الجامعية، فعلى سبيل المثال قد يتخصص الطالب في اللغة الإنجليزية، لكن من أجل توسيع مجال عمله يعقد النية على دراسة السكرتارية أو الموارد البشرية.. أو أن يخطط طالب الإعلام لحضور دورات سيحتاجها سواء كانت في الترجمة أو في التصميم بالكمبيوتر .. وكل هذه النقاط لابد أن تدور في رأس الطالب لحظة اتخاذ قراره.

⊙ أسباب ممنوعة

إلى جانب ذلك، هناك عدد من الأسباب الواجب تحاشيها عند اختيار التخصص الجامعي نظراً لكونها غير موضوعية ومضللة للطالب المقبل على هذه المرحلة المهمة في حياته، من ضمن تلك الأسباب اختيار التخصص للبقاء مع الأصدقاء والانسياق وراء ما يروج في المجتمع

دون تقصي للحقائق، أو البحث عن الوجاهة والانصياع لرغبات الأسرة بعكس رغبة الطالب، والتأثر بالدعاية سواءً داخل الكليات أم خارجها.

وفي النهاية، تظل هذه الخطوة ذات أهمية في حياة الطالب المهنية والتعليمية، وتحتاج إلى اهتمام جاد وسعي للحصول على أكبر قدر من المعلومات، والبدء في سن مبكرة في اكتشاف مهارات الذات، والقدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات التي لها دور رئيس في إختيار التخصص، وتحديد المسار المهني للفرد، وبالتالي مكون رئيس في مستقبله وحياته.

مع تحيات

جامعة القدس المفتوحة

عمادة شؤون الطلبة

قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي

تلفون: 02-2426167

فاكس: 02-2426168

صندوق بريد: 1804

البريد الإلكتروني: saffairs@qou.edu